



جامعة الفلوجة / كلية الإدارة والاقتصاد
قسم الإدارة العامة
المرحلة الرابعة
مادة التطوير الإداري

محاضرة الاخلاق والقيم

مدرس المادة: أ.م.د. ياسر لطيف

محاضرة أخلاقيات الوظيفة العامة (ما هي القيم)

القيم مفردتها قيمة، وترتبط لغوياً بمادة قَوْمَ والتي تمتلك عدّة دلالات منها قيمة الشيء و ثمنه، والثبات والدوام، والاستقامة والاعتدال، ونظام الأمر وعِماده. وأقربها لمعنى القيمة هو الثبات والدوام والاستمرار على الشيء. أمّا اصطلاحاً فإنّ القيم هي جملة المقاصد التي يسعى القوم إلى إحقاقها متى كان فيها صلاحهم عاجلاً أو آجلاً، أو إلى إزهاقها متى كان فيها فسادهم عاجلاً أو آجلاً. وهي القواعد التي تقوم عليه الحياة الإنسانية وتختلف بها عن الحياة الحيوانية، كما تختلف الحضارات بحسب تصوّرها لها. وقد وردت في القاموس التربويّ بأنّها صفات ذات أهميّة لاعتبارات نفسيّة أو اجتماعيّة، وهي بشكل عامّ موجهات للسلوك والعمل.

أي هي مجموعة الأفكار الأخلاقية أو المفاهيم العامة أو التوجهات نحو العالم أو أنها تمثل مجرد الاهتمامات والمواقف والتفضيلات والاحتياجات والمشاعر والميول، وعلماء الاجتماع يستخدمون مصطلح القيمة بدقة للدلالة على النهاية المعمة التي لها دلالات الصواب أو الخير أو الرغبة المتأصلة وتعتبر تلك الغايات مشروعة وملزمة من قبل المجتمع، حيث تحدد ما الذي يستحق العناء والسعي من أجله، يتم تفسير القيم على أنها المعايير التي يتم من خلالها تحديد نهايات العمل". وبالتالي تمثل القيم مفاهيم جماعية لما يعتبر جيداً ومرغوباً وسليماً أو سيئاً وغير مرغوب فيه وغير لائق في الثقافة. يعرف مصطلح القيم بأنه هو تلك العادات، والمبادئ التي نستخدمها، ونمارسها في الكثير من تفاصيل حياتنا اليومية، وبصورة عامة الإنسانية فمصطلح القيم هو ذلك التعريف المستخدم في الكثير من مجالات الحياة المختلفة أي أنه طبقاً لتفسيره من وجهة نظر علم الفلسفة أن القيم هي تلك الجزئية من الأخلاقيات، والغايات التي ينشدها الإنسان، ويسعى إلى تحقيقها والتي هي تكون جديرة بالرغبة لديه سواء أكانت تلك الغايات من متطلباته الذاتية أو حتى لغايات ينشدها الإنسان في داخله.

تعريف القيم :- هي تلك المجموعة من الأحكام العقلية التي تقوم بالعمل على توجيهنا نحو رغباتنا ، واتجاهاتنا و التي تكون نتيجة لاكتساب الفرد من المجتمع المتعايش به و هي تعمل على تحريك سلوكياته ، حيث تعتبر القيم هي ذلك البناء الشخصي الذي ينشأ في داخل الإنسان ، و من خلال حياته وتجاربه الحياتية التي مرت به و خاضها و التي نشأ منها داخله تلك القواعد الحاكمة لشخصيته و أسلوبه ، و صفاته الشخصية وسلوكياته ومن المعروف أن الحكمة وفلسفة التعامل مع الآخرين تأتي كنتيجة نضوج الفرد العقلي والذي يكون من نتائجه انصهار المبادئ و التجارب الخاصة به والمفاهيم التي انتقلت إليه من المحيطون به.

القيم الأخلاقية هي القيم التي تعبر عن أفكار حول الحياة الجيدة، كما أن الاهتمام بزرع بالقيم الأخلاقية مثل الصدق والمسؤولية واحترام الآخرين
خصائص القيم للقيم عدّة خصائص تميّز بها:

- 1- ترتبط بنفسية الإنسان ومشاعره، حيث تشمل بذلك الرغبات والميول والعواطف التي تختلف من إنسان لآخر، ومن حضارة لأخرى.
- 2- مُتغيرة وليست ثابتة؛ نتيجة تفاعل الإنسان مع بيئته وتغيرات الوسط المحيط.
- 3- غير وراثية ومكتسبة من خلال البيئة. تفاوت أولوية القيم وتفوقها على بعضها، وتطبيق إحداها على حساب الأخرى.
- 4- تعدّها نتيجة اختلاف الحاجات الإنسانية بين حاجات اقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسية.
- 5- ذات منطق جدلي؛ فهي تحتل الحق والباطل، والخير والشر.
- 6- صعوبة القياس بسبب تعقيد الظواهر الإنسانية المترتبة بالقيم. ذاتية؛ حيث تظهر في مشاعر الإنسان إمّا بالميل نحوها أو التّفور منها. نسبية؛ فهي تختلف من شخص لآخر حسب الزّمان والمكان. إنسانية؛ فهي مُتعلّقة بالإنسان وليس أيّ كائن آخر.

أهمية القيم للقيم أهمية عظيمة في حياة الفرد والمجتمع تساهم في بنائه تكوينه، ومن أهميتها:

- ❖ بناء شخصية قوية ناضجة ومُتماسكة صاحبة مبدأ ثابت. اكتساب الفرد القدرة على ضبط النفس.
 - ❖ التّحفيز على العمل وتنفيذ النشاط بشكل مُتقن. حماية الفرد من الوقوع في الخطأ والانحراف؛ حيث تُشكّل القيم درعاً واقياً.
 - ❖ إحساس الفرد بالسّلام الداخلي. الاستقرار والتّوازن في الحياة الاجتماعية.
 - ❖ إحساس الفرد بالمسؤولية. كسب ثقة الناس ومحبّتهم.
 - ❖ إكساب الفرد القدرة على التّأقلم مع الظروف برضا وقناعة.
 - ❖ تشكيل نمط عامّ للمُجتمع وقانون يُراقب تحرّكاته.
- مُكوّنات القيم تتكوّن القيم من كلّ ممّا يأتي:**

- ✓ المُكوّن المعرفي: عن طريق اختيار قيمة مُعيّنة بين مجموعة من البدائل، ومقارنتها بغيرها، والنّظر في نتائج اختيارها، وتحمل مسؤولية الاختيار.
- ✓ المُكوّن الوجداني: يظهر من خلال الفخر بقيمة مُعيّنة وسعادة الفرد باختيارها.
- ✓ المُكوّن السلوكي: يُحدّد عن طريق الممارسة والتّجربة، وذلك من خلال مُمارسة قيمة مُعيّنة في ظروف وأوضاع مُختلفة.